تألقت في تقديم أدوار الفتاة الرومانسية .. وموهبتها ساعدتها في أن تصبح من كبار النجوم

رحيل ملكة جمال الشرق .. زبيدة ثروت «صاحبة أجمل عيون في السينما المصرية»

■ تزوجت 5 مرات الأولى من الرياضي إيهاب الغزاوي ثم تزوجت من المنتج السوري صبحي فرحات وأنجبت منه بناتها الأربع

■ حصلت على ليسانس الحقوق من جامعة الإسكندرية وعملت محامية تحت التمرين بمكتب المحامي الكبير لبيب معوض بجانب عملها في الفن

■ تلقت عرضاً للزواج من ساحر الكرة البرازيلية بيليه أثناء احتفالية بالكويت!

لتتويج زبيدة بلقب ملكة جمال الشرق

ودعت السينما المصرية مساء أول أمس «صاحبة أجمل عيون في السينما المصرية» ، والتي تميزت بملامحها الرقيقة وجمالها الهادئ ما جعلها تتألق في تقديم أدوار الفتاة الرومانسية ، بالاضافة إلى موهبتها التي ساعدتها في ان تصبح من كبار النجوم في السينما المصرية ، إنها الممثلة زبيدة ثروت التي توفت عن عمر ناهز 76 عاما بعد صراع مع المرض.

تزوجت خمس مرات كانت الأولى من الرياضي إيهاب الغزاوي ، ثم تزوجت من المنتج السوري صبحي فرحات وأنجبت منه بناتها الأربع ريم، رشا، مها، وقسمت ، كما تزوجت بعد ذلك من المهندس ولاء إسماعيل، وبعده من الممثل عمر ناجي ، بينما كان مزين الشعر اللبناني نعيم هو آخر أزواجها.

يقال إن الألوان الطبيعية عرفت طريقها للسينما الأبيض والأسود عبر عيون ملكة جمال الشرق الراحلة زبيدة ثروت، التي أجبرت العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ على أن يغني لها «أبو عيون جريئة» ورفضت الزواج، مثلما رفضت الزواج من الأسطورة الكروية بيليه، وظلت تحتفظ من بين كل ألقابها بتاج «ملكة جمال الشرق» زبيدة ثروت.

صاحبة أجمل عيون في السينما المصرية، ذات الوجه الملائكي البريء، ملكة الرومانسية ، قطة السينما المصرية، كلها ألقاب لنجمة واحدة هي زبيدة أحمد ثروت ابنة ضابط الجيش المصري وحفيدة السلطان حسين كامل المولودة بمدينة الإسكندرية في 14 يونيو 1940 .

حصلت الفنانة زبيدة ثروت على ليسانس الحقوق من جامعة الاسكندرية،وعملت محامية تحت التمرين بمكتب المحامي الكبير لبيب معوض بجانب عملها في الفن، ولكنها عرفت الطريق للشهرة بشهادة من مسابقة مجلة الجيل عن صاحبة أجمل عيون، ومن غلاف المجلة

زبيدة ثروت صاحبة أجمل عيون في مصر

تصدرت أفيشات السينما عام 1956 عندما شاركت مع القديرة شادية والعندليب عبد الحليم حافظ بفيلم «دليلة»، ثم ظهرت بالعام نفسه بفيلم «حكاية 3 بنات».

غلاف آخر منحها بطولة أخرى، فقد اختيرت ملكة جمال الشرق باستفتاء مجلة الكواكب الشهيرة بالعام التالي مباشرة لتحصل على أول بطولة لها بفيلم «الملاك الصغير» ومن بعده فيلم «نساء في حياتي»، وحققت مكانتها كممثلة أمام النجم كمال الشناوي بفيلم «عاشت للحب».

فيلم «يوم من عمري» صنع شهرتها ومنحها لقب ملكة الرومانسية

مع بداية الستينيات من القرن الماضي بدأت زبيدة ثروت بوضع علامتها على مسيرة السينما العربية، وقدمت على مدار 10 سنوات قائمة من أهم الأفلام المصرية، أشهرها «يوم من عمري» مع العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ عام 1961، وبعده «نصف عذراء» مع محسن سرحان والفيلم المهم «في بيتنا رجل» أمام عمر الشريف ونالت عنه أول تكريم من الرئيس جمال عبد الناصر، وأنهت السنوات العشر بملحمة «الحب الضائع» مع رشدي أباظة وسعاد حسني عن رواية لعميد الأدب العربي طه حسين.

مع هجرة نجوم السينما المصرية لبيروت لم تجد زبيدة بالقاهرة من يعرض عليها أفلاما تناسب تاريخها وأعلنت اعتزالها التمثيل بعدما أثار دورها في فيلم «المذنبون» ضجة هائلة ولكن ظلت أعمالها المصورة سابقا تعرض لتختتم ظهورها عام 1976 بثلاثة أفلام هم «لا شيء يهم» و«الحب الحرام» و«لقاء هناك».

زبيدة ثروت تزوجت سنة 1960 ضابطاً في البحرية المصرية اسمه إيهاب الغزاوي وقع الطلاق بعد تسعة شهور فقط ثم المنتج السوري صبحي فرحات الذي أنجبت منه بناتها الأربع، ثم المهندس رمزي إسماعيل وتطلقت بعد ستة أشهر فقط ثم الممثل عمر ناجي ولم يكمل معها العام ثم عادت لزوجها الأول إيهاب الغزاوي بعد انفصال 20 عاما.

تلقت النجمة عرضاً للزواج من ساحر الكرة البرازيلية بيليه أثناء احتفالية بالكويت ولكنها رفضت العرض بسبب زواجها بنفس الوقت.

أقامت النجمة زبيدة ثروت بعد اعتزالها مع ابنتها بأمريكا وعادت لمصر مؤخرا ورفضت منذ أربع سنوات عرضا مغريا قيمته مليون جنيه من إحدى المحطات الفضائية، مقابل تسجيل قصة حياتها ومشوارها الفني في حلقات لتعرض على شاشة التلفزيون في رمضان القادم، وأبدت استعدادها لتسجيل مشوارها الفني وما يتعلق برحلتها منذ بداية مشوارها حتى آخر عمل شاركت فيه بشرط الابتعاد عن حياتها الخاصة مؤكدة أنها ترفض الاتجار بخصوصياتها أو التعريض بزملائها القدامى.

أشرف على علاج الفنانة زبيدة ثروت حتى وفاتها الدكتور محمد عبد الوهاب آخر أزواج صديقة عمرها سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة.

زواج المطربات بملحنين قصص فاشلة وإحداها تحولت إلى كارثة

أنغام

شيرين

سميرة سعيد

انضمت محبوبة العرب المطربة الشابة كارمن سليمان لقائمة طويلة من نجمات الطرب اللواتي اخترن الاقتران بعالم الإلحان في العمل والبيت، وتزوجن الملحنين والموزعين الموسيقيين، بدءاً من كوكب الشرق أم كلثوم، مروراً بالسيدة وردة وكروان الشرق فايزة أحمد وجارة القمر فيروز، ومن بعدهن الديفا سميرة سعيد، والنجمة نوال الكويتية، وانتهاء بنجمات الجيل الجديد شيرين عبد الوهاب وأنغام وساندي وجنات وآمال ماهر. لكن حظوظ النجمات تفاوتت، إذ عرف بعضهن الطريق سريعاً إلى ورقة الطلاق، بينما صمدت زيجات قليلة جداً بوجه «الغيرة الفنية».

النجمة كارمن سليمان عقدت قرانها مؤخراً على الملحن الشاب مصطفى جاد، بحضور زميلتها الكبرى ساندي. والمؤكد أن الأخيرة لم تقدم نصيحتها الشخصية، لأنها مرت بأزمة كبرى كادت تكلفها مستقبلها الفني كله والكثير من صحتها النفسية، جراء زواجها بالملحن والمنتج ومدير أعمالها حسام بدران، الذي تحمل كل نفقات وأعباء بدايتها الفنية. وعندما طلبت الطلاق، استغل إشرافه على كل صفحاتها الموثقة في مواقع التواصل الاجتماعي، وأعلن اعتزالها الفن نهائياً، فاحتاجت لستة أشهر كاملة حتى تتعافى من صدمتها النفسية وتعود لترويج ألبومها الجديد.

أنغام... الزواج الأزمة

النجمة أنغام تعدّ المثل الأعلى لكارمن سليمان، ومن المؤكد أيضاً أنها لم تستمع إلى تجربتها حول أزمة ارتباط المطربة بملحّن أو موزّع موسيقيّ، ولو سألتها، لفتحت لها دفاتر قضيّة الخلع من زوجها الثاني الموزّع الموسيقي فهد، الذي تزوّجته في شهر مايو عام 2004، بعد طلاقها من مهندس الصوت مجدي عارف، والد ابنها البكر «عمر»، وانتهت علاقتهما برفع أنغام قضية خلع وحضانة.

أسباب النهاية الحزينة قيل إنها عائليّة، وتتعلق بنظرة عائلته المتحفظة تجاه الوسط الفنّي، ورغبتها في فرض المزيد من القيود على نشاط أنغام الفنّي والاجتماعي، بينما أكد البعض الآخر أن أنغام عانت بسبب المردود الضعيف للألبومين الصادرين بتوزيع فهد، وكانت حتى وقت قريب ممنوعة من دخول الكويت خوفاً من تنفيذ أحكام قضائية صدرت بحقها، بسبب امتناعها عن تنفيذ حكم رؤية الصغير «عبد الرحمن».

شيرين تجربتان فاشلتان

النجمة المصرية شيرين عبد الوهاب خاضت هي الأخرى تجربتين فاشلتين، إذ تزوّجت ملحّنين: الأول هو الملحّن والموزّع الموسيقي مدحت خميس، وكانت تنكر زواجها، وكادت تدخل السجن بسبب اتهامها بتزوير محرّر رسميّ، عندما ادعت أنها لا تزال آنسة، ثم تزوجت الملحّن محمد مصطفى، وأنجبت طفلتين هما «مريم وهناء»، ثم طلبت الطلاق بسبب ما وصفته بـ«الحياة المغلقة»، مؤكدة أنه لم يكن يفرض عليها الحاته، ولم تكن تفرض نفسها على موسيقاه، ولكن زواجهما كان له الأثر السيّء عليهما، وطلاقهما أحدث نفس الأثر لدى الطفلتين، وقالت أكثر من مرة إنها فكّرت بالعودة لطليقها من أجل الطفلتين، ولكنهما اتفقا معاً على أنّ الزواج سيضرّ بهما.

جنات حالة زواج عجيبة

الفنانة المغربية جنات صاحبة واحدة من حالات الزواج العجيبة بين المطربات والملحنين، إذ أكّد مكتشفها محمد ضياء أنه تزوجها وهي بعمر 16 عاماً، ونشر الصور الرسمية لحفل الزفاف، وأشار إلى وقوع الطلاق بعد ثلاث سنوات، بينما هي تصرّ على أنها لم تتزوج حتى الآن.

ضياء لم يكرر خطأ الزواج سراً، بل أعلن زواجه فوراً هذه المرة، فكانت زوجته المطربة آمال ماهر، التي أنجبت له طفلهما الوحيد «عمر»، قبل أن تطلب الطلاق سريعاً، بعدما علمت بأنه تزوّج شقيقة المطربة السورية أصالة، ثم لم تكرّر التجربة مجدداً.

الزيجة الأشهر

الزيجة الأشهر بين أميرات الغناء وملوك التلحين كانت من نصيب الجزائرية وردة والموسيقار المصري بليغ حمدي، واستمرت ست سنوات، كانت الأجمل في المسيرة الفنية للنجمين الراحلين، اللذين قدّما معاً روائع لا تنسى من الغناء والسينما وحتى المسلسلات الدرامية، ومنها «أوراق الورد». لكن وردة اختصرت على المستوى العائلي كل ما يجب قوله بوصفها بليغ بالزوج الفاشل. ويُقال إن المنافسة الفنية بين وردة وعبد الحليم حافظ كانت سبب الطلاق، خصوصاً أنّ بليغ لم يكن ليفرّط في فرص التعاون مع الأخير، بينما يرى البعض الآخر أن حماس بليغ لموهبة ميادة الحناوي وشائعة زواجه كانت القشة التي قسمت عش الزواج المتداعي، وهو ما ألمحت إليه الفنانة الجزائرية حين صرّحت بأن الفنانة السورية «ميادة الحناوي» كانت سبباً في طلاقها من زوجها، لرغبتها في أغنية «مش عوايدك» التي قدّمها بليغ لميادة الحناوي.

زواج وطلاق كارثي

الأزمة نفسها تكررت عند زواج كروان الشرق فايزة أحمد للمرة الرابعة بالملحن الشاب وقتها محمد سلطان، إذ فرض عليها الأخير ألا تتعاون مع منافسيه محمد الموجي وكمال الطويل وبليغ حمدي، ولا حتى رياض السنباطي، طالباً منها أن تتفرّغ لتقديم ألحانه، في الوقت الذي سمح لها بالتعاون مع محمد عبد الوهاب فقط، برغم أنّ الزواج كان الأطول بين زيجات فايزة، إذ استمرّ 17 عاماً، وأنجبت منه ولديها التوأمين (طارق وعمرو)، قبل أن ينتهي إلى طلاق كارثي عام 1981 لتتزوج بشاب لم يقم معها طويلاً! وقيل وقتها إنه استولى على أغلب ما تملكه، لتصاب بعدها بالمرض اللعين. ووافق سلطان على إعادتها إلى عصمته قبل موتها بأسابيع قليلة وفاء لـ«العيش والملح».

كوكب الشرق وزواج القرن العشرين

زواج القرن العشرين في الوسط الغنائي كان بين صاحبة العصمة أم كلثوم والملحّن الواعد وقتها محمود الشريف. ولكن الزواج انتهى بأسرع ممّا بدأ، بعدما تيقنت كوكب الشرق من أن الملحّن الشاب لم ينفّذ وعده وبطلّق زوجته الأولى، فيما أبت أم كلثوم أن تُعرف بين الناس بالزوجة الثانية، فانتهى حلم أن يقدّم الشريف لحناً لسيدة الغناء العربي.

الملحّن والمطرب رامي جلال «ذاكر تاريخ الصراع العائلي بين المطربات والملحنين» قبل أن يعلن زواجه رسمياً بالمطربة المصرية الشابة ناريمان، إذ تم الاتفاق معها على اعتزال الفن نهائياً، برغم أنها من اكتشافه، ولم تغنّ إلا من ألحانه وكلماته بأغنية «مبقاش في حاجة» في اليوم «شخبطة على الحيط».

سميرة سعيد... أزمة نفسية

الفنانة سميرة سعيد لها تجربة طويلة مع الموسيقار المصري هاني مهني، وهي تجربة ثرية ومحترمة جداً على المستوى المهني، ولكنها تركت أزمة إنسانية عند الديفا بعدما رفض هاني طلبها الإنجاب، على اعتبار أنه كان متزوجاً ولديه أبناء من الزوجة الأولى؛ ولهذا سارعت إلى طلب الانفصال فور حصولها على الجنسية المصرية، فتزوجت ابن بلادها رجل الأعمال المغربي مصطفى النابلسي، الذي أنجبت منه ابنها الوحيد «شادي»، قبل أن ينفصل الزوجان، بعد سنوات من الزواج.

تجربة ناجحة

الأمر ليس كله بهذا السوء، فهناك تجربة ناجحة حتى الآن تجمع المطربة الكويتية نوال بزوجها مشعل العروج، بينما التجربة التي لا تعوض ويصعب تكرارها كانت من نصيب جارة القمر السيدة فيروز التي تزوّجت الملحّن عاصي الرحباني عام 1955، وأنجبت منه زياد عام 1956، ثم هالي عام 1958، ثم ليال عام 1960، وأخيراً ريما عام 1965، وارتبط اسمها باسم آل رحباني بمسيرة فنية وعائلية خالدة.

لا يملك عشاق نجمة آراب أيدول الشابة كارمن سليمان إلا الدعاء لها بالزواج المبارك والاستقرار، وألا يكون حظها مثل حظ النجمات أنغام وشيرين عبد الوهاب وآمال ماهر، ومن قبلهن العظيمة وردة وكروان الشرق فايزة أحمد، اللواتي ارتبطن بأشهر الملحّنين في زيجات تركت بصمتها على تاريخ الأغنية العربية مثلما حفرت الأحزان في قلوبهن.